مصطلح (ثقة صدوق وليس بحجة، ثقة وليس بحجة، صدوق وليس بحجة) ودلالته عند الإمام عثمان بن أبي شيبة

دراسة تطبيقية

د. جميلة بنت منيع بن عنية الله الحربي

الأستاذ المشارك قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الشريعة والقانون، جامعة الباحة

gmanee@bu.edu.sa

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة مصطلحات (ثقة صدوق وليس بحجة، ثقة وليس بحجة، صدوق وليس بحجة) ودلالاتها عند الإمام عثمان بن أبي شيبة، من خلال استقراء الرواة الذين وصفهم بهذه العبارات، وتحليلها تحليلاً نقديًّا، مع مقارنة أقواله بأقوال غيره من نُقّاد الحديث، والترجيح بينها، مع تقديم الترجمة بما نقله الإمام نفسه عن الراوي.

وقد بلغ عدد الرواة الذين وُصفوا بهذه المصطلحات ثمانية رواة. وتوصّلت الدراسة إلى أن الإمام عثمان بن أبي شيبة لم يرد بهذه العبارات التضعيف المطلق، وإنما أراد بها معاني دقيقة تدور غالبًا حول مرتبة القبول، ومن أبرز هذه المعاني: التردّد بين مرتبتين (الثقة – والصدوق)؛ فإما يراد التوثيق العام دون الوصول إلى مرتبة "الحجية"، أو العدالة في الدين مع عدم كمال الضبط أو الاتهام بالكذب مع وجود نقص في الحفظ.

وبذلك يتضح أن قوله "ليس بحجة" لا يُنزِل الراوي إلى مرتبة الضعيف، بل يُعبّر عن تقييم دقيق لمستوى الضبط والاحتجاج. والله أعلم.

الكلمات المفتاحية: عثمان بن أبي شيبة – ليس بحجة – ثقة صدوق – صدوق ليس بحجة.

The Terms "Trustworthy, Truthful but Not an Authority," "Trustworthy but Not an Authority," and "Truthful but Not an Authority" And Their Implications According to " Imam Uthmān ibn Abī ShaybH"

An Applied Study

DR. JAMILA BINT MANIEA BIN UNAITULLAH ALHARBI

Associate Professor, Faculty of sharia and law, Department of Islamic Studies, Al Baha University

gmanee@bu.edu.sa

Abstract: The current research examines the terminological expressions (**Thiqah Ṣadūq Wa-Laysa Bi-Ḥujjah, Thiqah Wa-Laysa Bi-Ḥujjah, Ṣadūq Wa-Laysa Bi-Ḥujjah**) and their semantic implications in the critical methodology of Imam ʿUthmān ibn Abī Shaybah. The research employs an inductive approach to identify narrators characterized by these descriptive phrases, conducting critical analysis of their applications, comparing his assessments with those of other hadith critics, and providing weighted conclusions. Each narrator's entry is prefaced with biographical information as transmitted by Imam ʿUthmān ibn Abī Shaybah himself. The study encompasses eight narrators described using these terminological expressions. The findings demonstrate that Imam ʿUthmān ibn Abī Shaybah did not employ these phrases to denote categorical impairment. Rather, he utilized them to convey nuanced meanings that predominantly revolve around the category of acceptability. The principal significations include: hesitation between the ranks of thiqah (trustworthy) and ṣadūq (truthful), whereby the expressions may denote either general authentication without attaining the status of "authoritative narration" (ḥujjah), or the confirmation of moral probity (ʿadālah) coupled with deficiency in precision (ḍabṭ). Thus, it becomes evident that his statement "wa-laysa bi-ḥujjah" (and not authoritative) does not relegate the narrator to the category of the weak, but rather expresses a precise evaluation of the level of retention and evidentiary authority. And Allah knows best.

Keywords: "Uthmān ibn Abī ShaybH – Not an Authority – Trustworthy, Truthful – Truthful but Not an Authority"

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يَهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد:

فإنَّ علم الجرح والتعديل يُعدُّ من أجلِّ العلوم التي خدم بها العلماءُ السنةَ النبوية، إذ من خلاله تميّز الرواة، وصُفِّيَت الأسانيد، وحُفِظَت المرويات من الدخيل والموضوع. وقد تنوّعت تعبيرات الأئمة في نقد الرواة؛ فتارةً يستخدمون ألفاظًا جازمةً في التوثيق أو التضعيف، وتارةً أخرى يستعملون مصطلحات مركبة تجمع بين التوثيق من جهة، والتحفظ أو التليين من جهة أخرى، كقولهم: "ثقة، ليس بحجة"، أو "صدوق ثقة، وليس بحجة"، أو "صدوق، ليس بحجة"، و"صدوق، يخطئ"، ونحوها من العبارات الدقيقة.

وتُعدُّ هذه المصطلحات المركبة من أدق عبارات النقاد، إذ تُعبّر عن رؤية متوازنة تراعي جانب الصدق والعدالة، دون إغفال أثر الضبط والإتقان في قبول الرواية واعتبارها حجة.

ومن بين الأئمة الذين استُعملت عندهم مثل هذه المصطلحات: الإمام عثمان بن أبي شيبة، أحد كبار أصحاب المصنفات الحديثية، وراوي الحديث عن كبار التابعين وتابعيهم. ومع أهمية مصطلحاته النقدية، إلا أن منهجه في بعض هذه الألفاظ لم يُفرد بالدراسة المستقلة.

وقد يُظنُّ لأول وهلة أن هذه العبارات تدل على التضعيف المطلق للراوي، إلا أنَّ النظر الدقيق يُظهر خلاف ذلك. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لدراسة مصطلح :"ثقة صدوق وليس بحجة، ثقة وليس بحجة، صدوق وليس بحجة"، والكشف عن دلالته عند الإمام عثمان بن أبي شيبة، من خلال دراسة تطبيقية للرواة الذين وُصفوا به، وقد وسمت البحث بعنوان:

"مصطلح (ثقة صدوق وليس بحجة، ثقة وليس بحجة، صدوق وليس بحجة) ودلالته عند الإمام عثمان بن أبي شيبة – دراسة تطبيقية ".

أسباب اختيار الموضوع:

١- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذا المصطلح عند الإمام عثمان بن أبي شيبة، وعدم وجود بحث مستقل في هذا الباب – بحسب البحث في فهارس الرسائل والمصادر المتوفرة – ممّا يدل على حاجة الموضوع إلى دراسة علمية متخصصة.

٢- مكانة الإمام عثمان بن أبي شيبة العلمية والنقدية.

٣- الفوائد المترتبة على دراسة مثل هذه الموضوعات في بيان حال الراوي من حيث القبول والرد.

أهداف البحث:

١- جمع واستقراء المصطلحات النقدية المركبة المقيدة بلفظ «ثقة صدوق وليس بحجة، ثقة وليس بحجة، صدوق وليس بحجة» الواردة عن الإمام عثمان بن أبي شيبة.

٢- الإسهام في تحرير مثل هذه المصطلحات وإزالة ما يعتريها من الغموض عند واحد من كبار المحدثين المتقدمين.

٣- إثراء المكتبة الحديثية بمثل هذه الدراسات؛ لتحرير عبارات الجرح والتعديل والوصول إلى مراد أصحابها ومدلولها.

مشكلة البحث:

تبرز إشكالية هذا البحث في تحديد مراد الإمام عثمان بن أبي شيبة من هذه المصطلحات المركبة، وخصوصًا تلك التي تدل ظاهرًا على توثيق ما، لكن لا يُحتج بصاحبها عنده، وهو ما يطرح تساؤلات منهجية، مثل: هل "ثقة" دائمًا تعني الاحتجاج عنده؟ وهل قوله "ليس بحجة" نفي للاحتجاج كلية أم تقييد له؟ وما هي القرائن التي تُعين الباحث على فهم مراده الحقيقي من تلك المصطلحات؟

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع في معرفات البحث والاستقصاء في منافذ الأبحاث العلمية وأدلتها وجدت:

– الإمام عثمان بن أبي شيبة ومنهجه في الجرح والتعديل، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه للباحث محمد كسار عبيس، كلية العلوم الإسلامية– جامعة بغداد، ١٤٣٥هـ. وتعالج بالتحليل منهجه النقدي في الجرح والتعديل بصفة عامة من خلال أقواله في الرواة مع ترجمة شاملة للإمام.

– الإمام عثمان بن أبي شيبة ومنهجه في الجرح والتعديل، إعداد الطالب: جعفر سرور السعودي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر– فرع غزة.

تناولت هذه الدراسة الإمام عثمان بن أبي شيبة من حيث منهجه في الجرح والتعديل بشكل عام. وقد خصص الباحث فصلًا للمصطلحات التي يجمع فيها الإمام بين ألفاظ التعديل والتجريح، وتعرّض فيها لبعض المصطلحات المركبة، وأشار إلى أحكام الإمام على الرواة، وبيَّن في نهاية كل ترجمة ما إذا كان حكم الإمام موافقًا لأحكام غيره من النقاد أو مخالفًا لها. وانتهى الباحث إلى أن هذه المصطلحات تدل على جرح يسير وأن في استعمالها نوع تناقض.

غير أن هذه الدراسة لم تعتمد منهج التحليل التطبيقي الدقيق لدلالة المصطلح من خلال تطبيقه على الرواة، واستخراج المراد منه بحسب السياق والقرائن، ولم تُعالج الدلالة اللغوية والمصطلحية لعبارة: «ثقة صدوق وليس بحجة».

– الرواة الذين تكلم فيهم ابن أبي شيبة من كتاب «ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه» لابن شاهين، دراسة مقارنة، للباحث علاء كامل عبدالرزاق العاني، جامعة الأنبار –كلية العلوم الإسلامية.

تناول الباحث دراسة ثمانية من الرواة الذين تكلّم فيهم الإمام عثمان بن أبي شيبة، وذلك من خلال تتبّع ما ورد عنهم في كتاب "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" لابن شاهين، مع مقارنتها بأقوال بقية الأئمة، ومناقشتها، ثم بيان القول الراجح في حال كل راوٍ.

إلا أن هذا البحث لم يتناول إلا راويا واحد فقط من الرواة الذين وصفهم ابن أبي شيبة بعبارة: " ثقة صدوق وليس بحجة"، وهو ليث بن أبي سليم، حيث اقتصر الباحث على جمع الأقوال فيه والترجيح بينها، دون أن يتعرض لتوجيه عبارة ابن أبي شيبة أو بيان مراده منها.

ولم أقف – حسب ما تيسر من الاطلاع – على دراسة مفصّلة أفردت هذا الموضوع ببحث مستقل. غير أنه توجد بعض الإشارات الجزئية في عدد من المؤلفات، من أبرزها كتاب "لسان المحدثين" لمحمد خلف سلامة، والذي جمع فيه مصطلحات المحدثين مع بيان معانيها، من خلال معجم رتّبه وفقًا لألفاظ النقاد، واستخرج مواده من بطون كتبهم.

وقد أورد المؤلف في معجمه مصطلح الإمام عثمان بن أبي شيبة: " ثقة صدوق وليس بحجة"، وذكر معناه بإيجاز، غير أنه لم يتوسّع في تحليله أو دراسة مدلوله؛ نظرًا للطبيعة المعجمية للكتاب، التي اقتضت التركيز على جمع المصطلحات وشرحها بإيجاز مع التمثيل لها، دون الخوض في الدراسات التطبيقية الموسّعة.

- **حدود البحث**: اقتصر البحث على تتبع أقوال الإمام عثمان ابن أبي شيبة النقدية في كتاب "تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين، وغيره من كتب التراجم والرجال؛ "كتهذيب الكمال في أسماء الرجال"، و"تهذيب التهذيب"، وقد تم دراسة حال كل راوٍ وبيان مدلول المصطلحات النقدية التي استخدمها عثمان بن أبي شيبة، وتحليل مراده من تلك العبارات، للوصول إلى فهم دقيق لمنهجه في نقد الرواة الذين وصفهم بهذه العبارات المركبة.

- **منهج البحث**: اعتمدت في البحث على منهجين؛ هما:

المنهج الاستقرائي في جمع الرواة الذين قال فيهم الإمام عثمان ابن أبي شيبة (ثقة صدوق وليس بحجة، ثقة وليس بحجة، صدوق وليس بحجة) من كتب التراجم، والرجال.

المنهج الاستنباطي لاستنباط مدلول المصطلح عند الإمام عثمان ابن أبي شيبة.

إجراءات البحث:

١- جمعت الرواة الذين قال فيهم الإمام عثمان ابن أبي شيبة (ثقة صدوق وليس بحجة)، (ثقة وليس بحجة)، (صدوق وليس بحجة) من كتاب "تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين، و "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، و "تهذيب التهذيب".

٢- اقتصرتُ في الترجمة على: اسم الراوي، ولقبه، وكنيته، وتاريخ وفاته، واثنين من شيوخه وتلاميذه، وذكرتُ مَن أخرج لهم من أصحاب الكتب الستة رمزًا، ثم أوردتُ قول الإمام عثمان بن أبي شيبة في الراوي.

٣- جمعت أقوال النقاد في الراوي مبتدئة بأقوال المعدلين، ثم أقوال المجرحين، إذا كان الراوي مختلفا فيه، وعزوتها إلى مصادرها الأصلية.

٤- رتبت أقوال النقاد بحسب وفياتهم.

٥- تتبعتُ عددًا من الرواة الذين وصفهم الإمام بهذه العبارة: «ثقة صدوق»؛ لاستقراء دلالتها وبيان مراده منه.

٦- النظر في المصطلحات المركّبة عند الأئمة، واستقراء استعمالاتهم لعباراتٍ مثل: «ثقة صدوق»، «لايحتج به»، ونحوها، ثم مقارنتها باستعمال الإمام عثمان بن أبي شيبة؛ للكشف عن مدى توافقها أو خصوصية دلالتها عنده.

٧- النظر في مصطلحات الأئمة في وصف الرواة؛ مثل: (لا بأس به، صالح الحديث، لم يكن بالحافظ، في إسناده نظر)، وربطها ببقية أقوال النقاد؛ للكشف عن مرتبة الراوي، وترجيح الوجه الذي يفسِّر تردّد الإمام في وصفه بين وصفه "الثقة" أو "الصدوق".

٨- ختمت الترجمة بتوجيه قول الإمام عثمان بن أبي شيبة في الراوي، ومراده من المصطلح، وذكر خلاصة أقوال النقاد فيه، مع الترجيح بين الأقوال في الغالب.

٩- ترجمت للإمام عثمان بن أبي شيبة ترجمة موجزة؛ لوجود دراسة شاملة في ذلك.

خطة البحث: قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأسباب اختياري له، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

القسم الأول: الدراسة النظرية، وفيها مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام عثمان بن أبي شيبة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه ومولده

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم، وشيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية، ووفاته

المبحث الثاني: التعريف بمصطلحات البحث ودلالتها على الجرح والتعديل، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمصطلح (ثقة – صدوق – حجة)

المطلب الثاني: دلالته على الجرح والتعديل

القسم الثاني: **الدراسة التطبيقية**، دراسة الرواة الموصوفين بعبارة: (ثقة صدوق وليس بحجة- ثقة وليس بحجة- صدوق وليس بحجة)، وتتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الموصوفين بعبارة: (ثقة صدوق وليس بحجة)

المطلب الثاني: الرواة الموصوفين بعبارة: (ثقة وليس بحجة)

المطلب الثالث: الرواة الموصوفين بعبارة: (صدوق وليس بحجة)

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل فهرس المصادر والمراجع.

والله أسأل أن يجعل ما بذلته خالصًا لوجهه الكريم، وأسأله التوفيق والسداد، وأن يُلهمنا الصواب في القول والعمل، فإن وفقت فبفضل من الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام عثمان بن أبي شيبة *

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده:

اسمه ولقبه وكنيته:

الإمام، الحافظ الكبير، المفسر؛ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، العَبْسِيّ الكوفي، المعروف بابن أبي شيبة، أخو أبي بكر، والقاسم، وكان عثمان الأكبر، ويكنى أبا الحسن [(١)].

نسبه:

ينتسب الإمام عثمان بن أبي شيبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [(٢)].

مولده:

ولد سنة ست وخمسين ومائة، قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: " ولد أبي في سنة ست وخمسين ومائة، وهو أكبر من أبي بكر بثلاث سنين" [(٣)].

---

* الطبقات الكبرى:٦/ ٣٧٦، التاريخ الكبير: ٦/ ٢٥٠، الجرح والتعديل: ٦/ ١٦٧، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: ١/ ١٣٠، الثقات، لابن حبان: ٨/ ٤٥٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٢/ ٥٢٥، رجال صحيح مسلم: ٢/ ٤٩، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ١٣/ ١٦٢، الأنساب، للسمعاني: ٩/ ٢٠٠، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٩/ ٤٧٨، الكاشف: ٢/ ١٢، سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٥١، تاريخ الإسلام: ١٧/ ٢٧٠، تهذيب التهذيب :٧/ ١٤٩، تقريب التهذيب: ص٣٨٦، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٩/ ١٨٢، طبقات الحفاظ: ص١٩٦، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٣/ ١٧٧.

(١) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ١٣/ ١٦٢، سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٥١.

(٢) الأنساب، للسمعاني: ٩/ ٢٠٠.

(٣) رجال صحيح مسلم: ٢/ ٤٩.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم، وشيوخه وتلاميذه:

نشأته وطلبه للعلم:

وُلد في الكوفة، المدينة التي اشتهرت بعلمائها من المحدثين والفقهاء والقُرّاء والنُّحاة، نشأ بها وتعلّم في بيئة علمية زاخرة، وطلب العلم على عادة طلابه، حيث يبدؤون بالتعلم على شيوخ بلدهم ثم يرحلون لطلب العلم في الآفاق، وكان لنشأته في بيت علم وفضل أثر كبير في تكوينه العلمي، فقد كان والده محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي قاضيًا في بعض بلاد فارس، وتوفي هناك. وقال فيه ابن معين: " قد رأيته ببغداد، وكان رجلًا جميلًا، ثقة، كَيّسًا، أكْيَس من يزيد بن هارون، فلم أكتب عنه شيئًا" (٤).

أما جدّه، فهو إبراهيم بن عثمان الكوفي، قاضي واسط ومولى بني عبس، وكان كاتبه يزيد بن هارون. عُرف بعدله في أحكامه، وحُسن سيرته، وتولّى القضاء بواسط في عهد الخليفة المنصور ثلاثًا وعشرين سنة (٥).

وقد نشأ عثمان في هذا البيت الذي يجمع بين الفقه، والقضاء، والحديث، مما كان له بالغ الأثر في نبوغه العلمي. وله أخوان حافظان مشهوران من أئمة الحديث، وهما :أبو بكر بن أبي شيبة، والقاسم بن أبي شيبة.

ومع هذه البيئة العلمية، بدأت ملامح الطلب الجاد للعلم تظهر على عثمان منذ صغره، حيث تلقّى أول مراحل العلم في الكوفة على أيدي شيوخها، مثل: وكيع بن الجراح، وعبدالله بن المبارك، وشريك القاضي، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهم، ثم شرع في الرحلة إلى الأمصار، فرحل إلى الحجاز، والرَّيّ، والبصرة، والشّام، وبغداد، والتقى فيها بكبار أهل العلم، وسمع منهم، وأخذ عنهم، مما زاد في حفظه واتساع روايته(٦).

(٤) تاريخ يحي بن معين، رواية الدوري: ٤٦٩/٣، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ٢٦٥/٢.

(٥) الطبقات الكبرى: ٣٥٩/٦، المجروحين:١/ ١٠٤، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٥٩/٢.

(٦) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ١٦٢/١٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٧٨/١٩، سير أعلام النبلاء: ١٥١/١١، تاريخ الإسلام: ٢٧٠/١٧، تهذيب التهذيب: ١٤٩/٧.

شيوخه: حدث عن أبي الأحوص، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبدالحميد، وهشيم بن بشير ، وعمرو بن عبيد، وعلي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، وعبدالله بن إدريس، وإسماعيل ابن علية، وعفان بن مسلم، وأبي معاوية محمد بن خازم، ومحمد بن فضيل، ويحي بن آدم، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ويزيد بن هارون، وخلق كثير(٧).

تلاميذه:

تتلمذ عليه عدد كبير من كبار أهل الحديث، ممن أصبحوا لاحقًا من أعلام التصنيف والرواية، وعلى رأسهم: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو زرعة الرازي، وأبو يعلى أحمد بن علي المَوْصِليّ، وإسحاق موسى بن عمران الإسفراييني، وزكريا بن يحيى السِّجْزِيّ، وعبدالله بن أحمد بن جنبل، ومحمد بن سعد، وابنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى الذُّهْلِيّ، وغيرهم(٨).

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه وآثاره العلمية ووفاته:

من ثناء العلماء عليه:

قال فَضْلَك الرازي: "سألت يحيى بن معين عن محمد بن حُمَيْد الرازي؟"، فقال: "ثقة". وسألته عن عثمان بن أبي شيبة، فقال: "ثقة"، فقلت: "من أحب إليك؟ ابن حميد، أو عثمان؟ "فقال: " ثقتين، أمينين، مأمونين"(٩).

وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده عن يحيى بن معين، قال: " ابني أبي شيبة: عثمان، وعبدالله، ثقتين صدوقين، ليس فيهما شك" (١٠).

وقال الإمام أحمد: " ما علمت إلا خيرا" وأثنى عليه(١١).

---

(٧) المصدر السابق.

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٨٠/١٩.

(٩) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ١٦٢/١٣.

(١٠) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ١٦٢/١٣.

(١١) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ١٦٢/١٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٨١/١٩.

وقال عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني: سمعت أبا حاتم يقول: " سمعت رجلا يسأل محمد بن عبدالله بن نُمَيْر عن عثمان بن أبي شيبة" ، قال: فقال محمد بن عبدالله: " سبحان الله، ومثله يسأل عنه، إنما يسأل هو عنا " (١٢).

وقال أبو حاتم: " هو صدوق" (١٣).

وقال الذهبي: " أحد أئمة الحديث الأعلام كأخيه أبي بكر" (١٤). وذكره في الطبقة الرابعة من أئمة الجرح والتعديل الذين يعتمد قوله في الرجال (١٥).

وقال ابن حجر: " ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن" (١٦).

آثاره العلمية:

بالنظر في كتب التراجم، يظهر أن ما نُسب إلى الإمام عثمان بن أبي شيبة من المؤلفات لا يتجاوز – في الغالب –كتابين اثنين، هما: "المسند "و " التفسير" وقد ورد ذكرهما في عدد من كتب التراجم والرجال (١٧)، لكن لم يصل منهما شيء فيما يبدو، وهما من الكتب المفقودة. وقد انفرد ابن النديم في " الفهرست"(١٨) بنسبة كتابين آخرين إليه، هما: "السنن في الفقه "و"كتاب العين"، ولم يُعرف لهذين الكتابين ذكر في بقية مصادر الحديث أو كتب الفقه، ولا في كتب المحدّثين الذين اعتنوا بتصانيف أقرانه، مما يُرجّح أنهما من الكتب التي اندثرت في وقت مبكر، أو أنها لم تشتهر بين المحدثين كغيرها من كتب الرواية. وبهذا، فإن جميع ما نُسب إليه من مؤلفات يُعد من الكتب المفقودة التي لم تصلنا منها نسخ أو روايات، رغم مكانته العلمية، وتأثيره الكبير في تلامذته والرواة عنه.

---

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) الجرح والتعديل: ١٦٧/٦.

(١٤) ميزان الاعتدال: ٤٨/٥.

(١٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: ص ١٨٦.

(١٦) تقريب التهذيب: ص٣٨٦.

(١٧) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ١٦٢/١٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٧٩/١٩، تهذيب التهذيب: ١٤٩/٧.

(١٨) (ص٢٨١).

وفاته:

مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثلاث وثمانين. قال البخاري: "حدثني أبو الفضل: قال مات الإمام عثمان بن أبي شيبة؛ يوم الأحد في المحرم، لسبع بقين، سنة تسع وثلاثين ومائتين" (١٩). وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: " مات أبي سنة تسع وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثلاث وثمانين"(٢٠).

(١٩) التاريخ الأوسط: ٣٦٩/٢، وينظر تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ١٦٧/١٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٨٧/١٩، تهذيب التهذيب: ١٥١/٧.

(٢٠) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٢/ ٥٢٥.

المبحث الثاني

التعريف بمصطلح البحث، ودلالتها على الجرح والتعديل

المطلب الأول: التعريف بمصطلح ثقة:

قال ابن فارس[٢١] في مادة (وَثَقَ): الواو والثاء والقاف؛ كلمة تدل على عَقْدٍ وَإِحْكَامٍ. وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ. وَالْمِيثَاقُ: الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ. وَهُوَ ثِقَةٌ. وَقَدْ وَثِقْتُ بِهِ.

وقال الفراهيدي[٢٢]: " وَثِقْتُ بفلان أثق به ثِقةً، وأنا واثِقٌ به، وهو مَوْثُوقٌ به. وفلان وفلانة وهم وهن ثِقَةٌ ويجمع على ثِقاتٍ للرجال والنساء. والوَثيقُ: المحكم، وَثُقَ يَوْثُقُ وَثاقة. وتقول: أَوْثَقْتُه إِيثاقاً ووَثاقاً ".

وقال اللَّيْث[٢٣]: " الثِّقة: مَصدرُ قولِك وثِقْتُ بِهِ فَأَنا أَثِقُ بِهِ ثِقَةً، وَأَنا واثِقٌ بِهِ، وَهُوَ موثوقٌ بِهِ، وَهِي مَوْثوقٌ بهَا، وهمْ مَوْثوقٌ بهم".

ثقة إذا ائمنته، ووَثَّقْتُ فلاناً، إذا قلت إنَّه ثِقَةٌ واسْتَوْثَقْتُ منه، أي أخذت منه الوثيقة [٢٤].

والثقة: هي التي يُعتمد عليها في الأقوال والأفعال[٢٥].

والثقة في عُرف أئمة النقد مصطلحٌ يطلق على من كان عدلا في نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن [٢٦]. فالثقة يجمع بين العدالة والضبط [٢٧].

---

(٢١) مقاييس اللغة: ٦/٨٥.

(٢٢) العين: ٥/٢٠٢.

(٢٣) تهذيب اللغة: ٩/٢٠٥.

(٢٤) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: ٤/١٥٦٢.

(٢٥) التعريفات: ص٧٢.

(٢٦) سير أعلام النبلاء: ١٦/٧٠.

(٢٧) اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر: ١/٤١٨.

التعريف بمصطلح صدوق:

قال ابن فارس[٢٨] في مادة (صدق): " الصاد والدال والقاف أصل؛ يدل على قوة في الشيء قولا وغيره. من ذلك الصدق: خلاف الكذب، سمي لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا قوة له، هو باطل".

والصدق: مطابقة القول الضمير، والمخبر عنه معا، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما [٢٩].

والصِّدْقُ ضدُّ الكذب. وقال اللَّيْث: وَيُقَال: صدقتُ القوم أَي: قلتُ لهم صِدقاً، وكذلك من الوعيد إِذا وقعت بهم، قلتَ صدقتُهم، وَيُقَال: هذا رجلُ صِدقٍ مضافٌ بكسر الصَّاد، معناه: نِعْمَ الرجل هُوَ، وَامْرَأَة صِدْقٍ كَذَلِك [٣٠]. ورجل صدوق: أبلغ من الصادق[٣١].

وقال السخاوي[٣٢]: " وصف بالصدق على طريق المبالغة".

والصدوق عند المحدثين:

هو الراوي الذي غلب عليه الصدق ولم يبلغ درجة الإتقان التام. وقد عرَّف ابن حجر[٣٣] هذه المرتبة بقوله: «الذي لم يُوصَف بتمام الضبط والإتقان». كما بيَّن الذهبي[٣٤] درجته بقوله: «الصدوق لا يكثر خطؤه».

وقد استخدم النقاد لفظ «صدوق» بصيغ متعددة تتفاوت في دلالتها على درجة الضبط والاحتجاج بالرواية.

ويمكن تصنيف هذه الاستعمالات إلى ثلاث مراتب رئيسة[٣٥]:

١. **المرتبة الأولى** :تأتي مطلقة من غير تقييد، كما في قولهم" : فلان صدوق".

---

(٢٨) مقاييس اللغة: ٣٣٩/٣.

(٢٩) تاج العروس من جواهر القاموس: ٢٦١/١٣.

(٣٠) تهذيب اللغة: ٨/ ٢٧٦.

(٣١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: ١١٨/٢.

(٣٢) تهذيب اللغة: ٢٧٦/٨.

(٣٣) النكت على كتاب ابن الصلاح: ٤٠٧/١.

(٣٤) سير أعلام النبلاء: ١٤١/٨.

(٣٥) الحديث الحسن لذاته ولغيره دراسة استقرائية نقدية: ١٩١٨/٤.

٢. **المرتبة الثانية** :تأتي مقترنة بما يدل على تمام التوثيق، كقولهم" : ثقة صدوق "أو "صدوق ثبت".

٣. **المرتبة الثالثة** :تأتي مقترنة بما يفيد بعدم الاحتجاج. وهي المرتبة التي يُعنى بها هذا البحث.

التعريف بمصطلح حجة:

قال الأزهري [٣٦]: " والحجة: البرهان. تقول حاجَّهُ فحجَّه أي غلبه بالحُجَّةِ ".

والحجة[٣٧]: ما دل به على صحة الدعوى، وقيل: الحجة والدليل واحد.

يقال: فلان حجة؛ إذا كان ثقة في روايته[٣٨].

والحجة: محلّ ثقة. وعالِمٌ ثَبْت[٣٩].

والحجة هي: البرهان والدليل المقنع والبينة الواضحة، أو ما يحتج به الإنسان ليثبت صحّة رأيه [٤٠].

وقال أبو شهبة[٤١]: " الحجة: أرفع درجة من الحافظ". وقد دلّ كلام الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[٤٢] على أن مرتبة «الحُجّة» عنده فوق مجرد «الثقة»، فهي تدل على الدرجة الأقوى في الاحتجاج بالرواية، لا مجرد التوثيق.

والحجة: الذي يكون حكماً على غيره فيما يرويه، يُنَازَع الرواة إلى روايته، ولا يُنَازَع هو إلى غيره، لكونه قد تجاوز في الحفظ والإتقان أن يكون محكوماً عليه[٤٣].

ومن خلال هذه التعريفات يظهر أن مصطلح «حجة» يستعمل عند المحدثين في عدة دلالات، من أبرزها:

١- الثقة المتقن الثبت.

---

(٣٦) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: ١/٣٠٤ .

(٣٧) التعريفات: ص:٨٢.

(٣٨) المغرب في ترتيب المعرب: ١/١١٣.

(٣٩) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/٤٤٥.

(٤٠) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: ١/٥٥١.

(٤١) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: ص ٢٠.

(٤٢) (٣/١٢٥).

(٤٣) تحرير علوم الحديث: ١/٥٦٩.

٢- الذي يكون قوله مقدَّمًا على غيره فيما يرويه، فيكون كالدليل والبرهان.

٣- المرتبة الأعلى من مجرد الثقة أو القبول، حيث يُحتج بحديثه استقلالًا، ويُقدَّم على غيره عند التعارض.

وقد تجلى هذا المعنى في كلام عددٍ من أئمة النقد، فمن ذلك: ما ذكره أبو زرعة الدمشقي(٤٤)، قال: «قلت لابن معين، وذكرت له: الحُجّة محمد بن إسحاق، فقال: كان ثقة، إنما الحُجّة مالك وعبيدالله بن عمر».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل»(٤٥) قلت لأبي: يُحتج بحديث ربيعة بن الحارث؟ قال: حسن. فكررت عليه مرارًا، فلم يزدني على قوله: حسن. ثم قال: الحُجّة سفيان وشعبة».

وقال الآجُرّي(٤٦): «سألتُ أبا داود عن سليمان بن بنت شُرحبيل؟ فقال: ثقة، يخطئ كما يخطئ الناس. فقلت: هو حُجّة؟ قال: الحُجّة أحمد بن حنبل» .

وتدل هذه النقول على دقة هذا الاصطلاح عند النقاد، وأن قولهم «ليس بحجة» لا ينفي أصل التوثيق، بل يعني أن الراوي ثقة أو صدوق، إلا أنه لم يبلغ درجة الاحتجاج المطلق. ولهذا تظهر العبارات المركّبة مثل: (ثقة صدوق وليس بحُجّة)، و(ثقة وليس بحُجّة)، و(صدوق وليس بحُجّة)؛ وهي تدل على مرتبةٍ أدنى من مرتبة الحجة، مع بقاء الراوي في دائرة القبول أو العمل بحديثه عند المتابعة أو وجود الشواهد.

وتبرز هذه الدلالات بوضوح من خلال الدراسة التطبيقية للرواة الذين وُصفوا بهذه العبارات المركّبة؛ إذ تختلف دلالتها باختلاف الراوي، والسياق، والقرائن التي يذكرها النقّاد.

المطلب الثاني: دلالة المصطلح المركب على الجرح والتعديل:

من المصطلحات المركَّبة التي تَرِد في كتب الجرح والتعديل قول النقاد في بعض الرواة: «ثقة صدوق وليس بحجة»، و«ثقة وليس بحجة»، و«صدوق وليس بحجة». وهذه الصيغ تجمع بين إثبات العدالة من جهة، وبين التقييد في

(٤٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي: ٩٢٦/٣.

(٤٥) (٢٧١/٢).

(٤٦) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني: ص٢٣٧.

جانب الاحتجاج من جهة أخرى، مما قد يُفهم منه أن المقصود ليس نفي القبول مطلقًا، بل التنبيه على أن درجة الراوي لا تصل إلى مرتبة من يُحتج بتفرّده.

وقد تناول زين الدين العراقي[٤٧] هذا المصطلح عند تعليقه على ترجمة أحمد بن يونس اليَرْبُوْعِيّ ، عندما ردّ على قول الإمام عثمان بن أبي شيبة فيه: « اليَرْبُوْعِيّ أوثق من عثمان، وقال فيه أحمد بن حنبل: شيخ الإسلام»، ويُفهم من هذا أن زين الدين العراقي يرى أن عبارة «ليس بحجة» قد تُعد نوعًا من الجرح في حق راوٍ وثّقه أئمة كبار؛ مما يشير إلى أن دلالة هذه العبارة ليست قطعية، بل تُفهم في ضوء سياقها وأقوال بقية النقاد.

كما أن هذا المصطلح لم يكن خاصًا بعثمان بن أبي شيبة، إذ استعمله الإمام يحيى بن معين في عدد من الرواة، مثل قوله في محمد بن إسحاق: «ثقة، ولكنه ليس بحجة»[٤٨]، وقوله في معاذ بن هشام: «صدوق، وليس بحجة» [٤٩]، وقال في أبي أويس: « صدوق، وليس بحجة»[٥٠].

ويظهر من ذلك أن المصطلح لا يقتضي التضعيف المطلق، بل يُعبّر عن درجة وسطى، يُوثّق فيها الراوي من جهة، ويُتحفّظ في الاحتجاج به من جهة أخرى.

وبناءً على الدراسة التطبيقية لعبارات الإمام عثمان بن أبي شيبة في الرواة الذين وصفهم بهذه الألفاظ، تبيّن أن عبارة: «ثقة صدوق وليس بحجة» أو «ثقة وليس بحجة» تحمل عدة دلالات محتملة، يحدّدها السياق والقرائن المصاحبة، ومن أبرز معانيها:

١. التوثيق المطلق للراوي، مع كونه دون مرتبة الحجة.
٢. التردد في تحديد مرتبة الراوي بين "الثقة" و"الصدوق"، ويُرجَّح أحدهما بالنظر إلى القرائن أو بأقوال نقاد آخرين.
٣. ثبوت عدالة الراوي في دينه مع وجود نقص في تمام ضبطه.

---

(٤٧) ذيل ميزان الاعتدال: ٣٤/٨.

(٤٨) تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري: ٢٢٥/٣.

(٤٩) المصدر السابق: ٢٦٣/٤.

(٥٠) المصدر السابق: ١٦١/٢.

أما قوله: "صدوق وليس بحجة"، فقد دلّ في الرواة الذين وُصفوا به على عدة معانٍ، منها:

١. عدم كمال ضبط الراوي.

٢. ثبوت عدالته في الدين، دون أن يبلغ درجة الاتقان.

٣. أن حديثه لا يُحتج به حال الانفراد.

ولاستنباط مرتبة الراوي من خلال أقوال الإمام عثمان بن أبي شيبة، تم تتبع عددًا من الرواة الذين وصفهم الإمام بمصطلح: «ثقة صدوق»؛ لاستقراء دلالته وبيان مراده منه، ومقارنته مع أقوال النقاد الآخرين، فتبين أن الإمام لا يكاد يطلق هذه العبارة إلا على من هو في دائرة القبول، إما من الثقات أو من الصدوقين غالبا.

ويقل استعماله فيمن هو مجروح جرحًا يُنزل الراوي عن مرتبة الاعتبار، كما هو الحال في بعض الرواة الذين نُقل عنه وصفهم بذلك، مثل: إسماعيل بن مجالد، وخالد بن مخلد، وهُرَيم بن سفيان، ويونس بن خَبَّاب.

ويدل هذا على أن عبارة "ثقة صدوق" عند الإمام عثمان بن أبي شيبة تُعدّ في الأصل من ألفاظ التوثيق، وليست مما يُطلق على من لا يُعتد بروايته. والله أعلم.

القسم الثاني

الدراسة التطبيقية، دراسة الرواة الموصوفون بلفظ (ثقة صدوق وليس بحجة – ثقة وليس بحجة – صدوق وليس بحجة)

المطلب الأول: الرواة الموصوفين بعبارة: (ثقة صدوق وليس بحجة)

١- (بخ م ت س ق) أشعث بن سَوَّار الكندي النجار الكوفي، روى عن: الحسن البَصْرِيّ، وعكرمة مولى ابن عباس، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، وحفص بن غِيَاث. مات سنة (١٣٦هـ) (٥١).

سئل الإمام عثمان بن أبي شيبة عن أشعث بن سَوَّار؟ فقال: " ثقة صدوق"، قيل: "هو حجة؟" قال: "أما حجة فلا "، وقال: " أشعث بن سَوَّار، وأشعث بن عبدالملك، ثقتان"(٥٢).

اختلف الأئمة فيه، فمنهم من عدله – وهم قليل- ومنهم من جرحه، وهو الغالب.

أقوال المعدلين:

وثقه ابن معين في رواية الدُّوْرِيّ(٥٣). ووصفه الذهبي(٥٤) بأنه حسن الحديث.

أقوال المجرحين:

ضعفه ابن معين في رواية ابن محرز، والدُّوْرِيّ، وقال: "وأشعث الْحُمْرَانِيّ، أوثقهما، وأحب إلي"، وقال مرة: "كوفي، لا شيء، ضعيف"(٥٥). وقال: " أشعث بن سوار، أحب إلي من إسماعيل بن مسلم" (٥٦).

---

(٥١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢/٢٦٤- ٢٧٠، تقريب التهذيب: ص ١١٣.

(٥٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ص٧٣.

(٥٣) تاريخ يحي بن معين، رواية الدوري: ١/٢٢٦.

(٥٤) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: ص٧١.

(٥٥) معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحي بن معين، رواية ابن محرز: ص١٠١، تاريخ يحي بن معين، رواية الدوري:٢/٥٣، ٣/١٩.

(٥٦) تاريخ يحي بن معين، رواية الدوري: ٢/١٦١.

وقال في موضع آخر: " سمعت ابن إدريس يقول: ما رأيت أحدا يكتب عند أشعث بن سوار، إلا حفص بن غِيَاث". قال يحيى: " وكان ابن إدريس إذا ذكر حفصا، قال: حُفَيْص" (٥٧).

وضعفه ابن سعد (٥٨)، والعجلي (٥٩)، وأبو داود (٦٠)، والنسائي (٦١)، والدارقطني (٦٢)، وابن حجر (٦٣)، وزاد العجلي: "يكتب حديثه". ووصفه أبو زرعه الرازي بأنه لين (٦٤).

وقال أحمد بن حنبل: " حدثنا يحيى، قال: قال زهير: رأيت أشعث بن سَوَّار عند أبي الزبير قائما دون الناس، وأبو الزبير يحدث، فيقول أشعث: كيف قال، وأي شيء قال؟" (٦٥).

وفي رواية ابنه عبدالله قال: " سألته عن أشعث بن سَوَّار ؟ فقال" هو أمثل من محمد بن سالم، ولكنه على ذاك ضعيف يعني الأشعث" (٦٦). وفي موضع آخر، قال: " أشعث بن سَوَّار ضعيف الحديث، الحمراني فوقه"، وقال ابن حبان(٦٧): "فاحش الخطأ، كثير الوهم"، وروى عن عمرو بن علي قال: "كان يحيى بن معين، وعبدالرحمن لا يحدثان عن أشعث بن سَوَّار ، ورأيت عبدالرحمن يخط على حديثه".

(٥٧) تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري: ٣٨٦/١.

(٥٨) الطبقات الكبرى: ٣٤١/٦.

(٥٩) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: ٢٣٢/١.

(٦٠) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني: ص ٨٤.

(٦١) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص ٢٠.

(٦٢) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ص٩٢.

(٦٣) تقريب التهذيب: ص ١١٣.

(٦٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي: ٧٩٦/٣.

(٦٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية المروذي: ص ٢٢٠.

(٦٦) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: ٤١٥/١، ٤٩٤.

(٦٧) المجروحين: ١٧١/١.

وذكره الساجي والعقيلي [٦٨]، وأبو العرب، وابن السمعاني في جملة الضعفاء [٦٩].

وقال ابن عدي[٧٠]: " ولأشعث بن سَوَّار غير ما ذكرت روايات عن مشايخه وفي بعض ما ذكرته يخالفونه، وفي الجملة يكتب حديثه، وأشعث بن عبدالملك خير منه" وقال: " ولم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكرا إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف"، وقال الدارقطني[٧١]: "أشعث بن سَوَّار الكوفي يعتبر به، وهو أضعفهم[٧٢]"، وقال الذهبي: "كان أحد العلماء على لين فيه"[٧٣]، وقال: "صالح الحديث، ضعفه جماعة"[٧٤].

توجيه قول الإمام ابن أبي شيبة في الراوي:

جمعت عبارة الإمام ابن أبي شيبة ثلاث مراتب: مرتبتان من التعديل، وهي: " ثقة صدوق"، ومرتبة من التجريح: "أما حجة فلا ".

فتردّد بين مرتبتين، ويترجّح حمل وصفه على الصدوق؛ لوجود قرينةٍ في سياق ألفاظه، إذ سُئل: «هو حُجّة؟» فقال: «أمّا حجّة فلا»، إضافةً إلى أقوال الأئمة فيه؛ فمنهم من عدّله، لكن أنزله إلى مرتبة من يُعتبر بحديثه، كما قال الدارقطني: «يُعتبَر به».

وأمّا قوله: «أشعث بن سَوَّار وأشعث بن عبدالملك ثقتان»، فهو من باب التوثيق النسبي، ويؤيّده قول ابن عدي: «وأشعث بن عبدالملك خير منه». وقال في ترجمة أشعث بن عبدالملك: «وهو خيرٌ من أشعث بن سَوَّار بكثير»[٧٥].

---

(٦٨) الضعفاء: ١/١٤٢.

(٦٩) إكمال تهذيب الكمال: ٢/٢٣٤.

(٧٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٤٤، ٤٥.

(٧١) سؤالات البرقاني للدارقطني: ص ١٧.

(٧٢) مراده: " أشعث بن عبدالملك، وأشعث بن عبدالله الحُدَّانِيّ ".

(٧٣) سير أعلام النبلاء: ٦/٣٧٦.

(٧٤) ديوان الضعفاء: ص٣٩.

(٧٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٣٥.

وعليه؛ فمراد الإمام ابن أبي شيبة من قوله: «ثقة صدوق، أمّا حجّة فلا» هو ثبوت عدالته، مع التنبيه على قصور ضبطه عن مرتبة من يُحتجّ بتفرّده.

٢- (ع) **عبدالرحيم بن سليمان الأَشَلّ، الكِنانِيّ، ويقال الطّائِيّ**، روى عن: سفيان الثَّوْرِي، وسليمان الأَعْمَش، روى عنه: أبو بكر، عبدالله بن محمد بن أبي شَيْبَة، وأبو كُرَيب، محمد بن العلاء، مات سنة (١٨٧هـ) [٧٦]. قال الإمام عثمان بن أبي شيبة [٧٧]: " هو ثقة صدوق، ليس بحجة".

اتفق الأئمة على تعديله، ولم أجد قولا يدل على جرحه.

أقوال المعدلين:

وثقه يحي بن معين[٧٨]، والعجلي[٧٩]، وأبو داود[٨٠]، والذهبي[٨١]، وابن حجر[٨٢].

زاد العجلي: " متعبد، كثير الحديث"، وزاد الذهبي: " حافظ مصنف"، وزاد ابن حجر: "له تصانيف".

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٨٣].

وقال سهل بن عثمان: " سمعت وكيعا، ونظر في حديث عبدالرحيم بن سليمان الرازي"، فقال:" ما أصح حديثه، كان عبدالرحيم، وحفص بن غِيَاث يطلبان الحديث معا" [٨٤].

---

(٧٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٨/٣٧- ٣٩، تقريب التهذيب: ص٣٥٤.

(٧٧) تاريخ أسماء الثقات: ص ١٦٧.

(٧٨) تاريخ يحي بن معين، رواية الدوري: ١/٢٢٩.

(٧٩) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: ٢/٩٣.

(٨٠) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني: ص ٥٧.

(٨١) الكاشف: ١/٦٥٠.

(٨٢) تقريب التهذيب: ص٣٥٤.

(٨٣) (٦/٣٢٥).

(٨٤) الجرح والتعديل: ٥/٣٣٩.

وقال ابن المديني(٨٥): " لا بأس به". وقال أبو حاتم(٨٦): " صالح الحديث" وقال: "كان عنده مصنفات قد صنف الكتب". وقال النَّسائي(٨٧): " ليس به بأس".

توجيه قول الإمام ابن أبي شيبة في الراوي:

جمعت عبارة الإمام ابن أبي شيبة ثلاث مراتب: مرتبتان من التعديل، وهي: " ثقة صدوق"، ومرتبة من التجريح: " ليس بحجة ".

ويتبين من مجموع أقوال الأئمة أن عبدالرحيم بن سليمان ثقة عندهم، فأما قول ابن المديني: "لا بأس به" فأنه يريد بها مطلق التوثيق، والثقة عنده مراتب، فقوله "ثقة" أرفع من قوله "لا بأس به"(٨٨)، وأما النسائي فيستعمل هذا اللفظ كثيرًا في الموثَّقين مطلقا(٨٩)، وأما وصف أبي حاتم له بأنه " صالح الحديث" فهو عنده دائر غالبًا بين درجة الثقة إلى درجة الصدوق، وقد ينزل أحيانًا إلى المقبول أو الضعيف، لكنه في الجملة من مصطلحات التعديل غالبا(٩٠).

ويتبيّن من مقارنة أقوال النقاد بقول الإمام ابن أبي شيبة: «ثقة صدوق، ليس بحجّة» أنه يراه ثقة في الأصل، إلا أنه دون مرتبة الحُجّة؛ فلا يُحتكم إليه عند الاختلاف، ولا يُقدَّم على غيره في الحكم على الأسانيد، كما هو حال الأئمة الكبار.

---

(٨٥) إكمال تهذيب الكمال: ٢٦١/٨.

(٨٦) الجرح والتعديل: ٣٣٩/٥.

(٨٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٩/١٨.

(٨٨) الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، للباحث إكرام الله إمداد الحق: ص٥٦٤.

(٨٩) منهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل للباحث قاسم علي سعد: ص٦٦. وينظر هدي الساري(ص٣٨٨، ٣٩٠، ٤٠٣، ٤٠٤) حيث وصف ابن حجر " ليس به بأس" أو " لا بأس به" عند النسائي بالتوثيق، حيث ذكر في ترجمة إبراهيم بن المنذر، وإسماعيل بن أبان، وزكريا بن إسحاق، وسالم بن عجلان، وسريج بن النعمان وغيرهم، وثقهم النسائي مشيرا إلى قوله فيهم " ليس به بأس" أو " لا بأس به".

(٩٠) مدلول مصطلح " صالح الحديث" عند أبي حاتم الرازي، دراسة تطبيقية مقارنة مع أحكام ابن حجر في كتابه تقريب التعذيب، للباحث كريم العمري، د. باسم الجوابرة.

٣- (خ م د ت س) فُضَيل بن عِيَاض بن مسعود بن بِشْر، أبو علي التَّمِيْمِيّ، روى عن: يحيى بن سعيد الأَنْصارِيّ، وعُبَيدالله بن عمر بن حفص، روى عنه: سفيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بن إدريس الشافعي، مات سنة (١٨٧هـ) (٩١). قال الإمام عثمان بن أبي شيبة(٩٢): "كان ثقة صدوقا، ليس بحجة".

اتفق الأئمة على تعديله، ولم أجد أحدا جرحه إلا قُطْبَة بن العلاء.

أقوال المعدلين:

وثقه ابن عيينة(٩٣)، وابن سعد(٩٤)، والعجلي(٩٥) ، والدارقطني(٩٦)، وابن حجر(٩٧)، وزاد: " عابد إمام".

وزاد ابن سعد: "كان ثقة، ثبتا، فاضلا، عابدا، ورعا كثير الحديث"، وزاد العجلي: " متعبد، رجل صالح، سكن مكة".

وقال ابن المبارك(٩٨): " إن الفُضَيل بن عِيَاض صدق الله، فأجرى الحكمة على لسانه، فالفُضَيل ممن نفعه علمه".

وقال عبدالرحمن بن مهدي(٩٩): " فُضَيل بن عِيَاض رجل صالح، ولم يكن بحافظ".

(٩١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٣/٢٨٢- ٢٩٨، تقريب التهذيب: ص ٤٤٨.

(٩٢) تاريخ أسماء الثقات: ص١٨٥.

(٩٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٣/٢٨٦.

(٩٤) الطبقات الكبرى: ٥/٤٣.

(٩٥) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: ٢/٢٠٧.

(٩٦) سؤالات السلمي للدارقطني: ص٢٦٢.

(٩٧) تقريب التهذيب: ص ٤٤٨.

(٩٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٣/٢٨٨.

(٩٩) الجرح والتعديل: ٧/٧٣.

وقال أبو حاتم[١٠٠]: " صدوق"، وقال النَّسائي[١٠١]: " ثقة مأمون، رجل صالح". وقال شَرِيك بن عبدالله: " لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فُضَيل بن عِيَاض حجة لأهل زمانه" [١٠٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات" [١٠٣]، وقال: " أقام مجاورا للبيت الحرام مع الجهد الشديد والورع الدائم والخوف الوافر والبكاء الكثير والتخلي بالوحدة ورفض الناس وما عليه أسباب الدنيا".

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري، عن محمد بن عبدالله بن عمار: " ليت فُضَيلا كان يحدثك بما يعرف، قلت: ترى حديثه حجة؟ قال: سبحان الله" [١٠٤]، وقال الذهبي[١٠٥]: " الزاهد، شيخ الحرم وأحد الاثبات، مجمع على ثقته وجلالته".

أقوال المجرحين:

وقال ابن أبي خَيْثَمَة[١٠٦]: " سمعت قُطْبَة بن العلاء يقول: تركت حديث فُضَيل بن عِيَاض؛ لأنه روى أحاديث أَزْرَى [١٠٧] على عثمان بن عفان".

ورد تجريحه الذهبي[١٠٨]، فقال: " فُضَيل بن عِيَاض ثقة بلا نزاع سيد" وقال: " لا يقبل قول قُطْبَة ، ومن هو قُطْبَة حتى يسمع قوله واجتهاده، فالفُضَيل روى ما سمع، ولم يقصد غضا، ولا أَزْرَى على أمير المؤمنين عثمان بن عفانﷺ، ففعل ما يسوغ، أفبمثل هذا يقول تركت حديثه؟ فهو كما قيل رمتني بدائها وانسلت"، وقُطْبَة قد قال

---

(١٠٠) المصدر السابق.

(١٠١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٢٣/٢٨٧.

(١٠٢) المصدر السابق: ٢٣/٢٨٨.

(١٠٣) (٧/٣١٥).

(١٠٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال:٢٣/٢٨٧.

(١٠٥) ميزان الاعتدال: ٥/٤٣٩.

(١٠٦) التاريخ الكبير: ١/٢٩٢.

(١٠٧) قال الليث: "زرى عليه عمله: إذا عاب وعنفه". قال: "وإذا أدخل على أخيه عيبا فقد أَزْرَى به وهو مُزْرٍ به". تهذيب اللغة: ١٣/١٦٩.

(١٠٨) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: ص٤٧.

البخاري(١٠٩): " فيه نظر"، وضعفه النسائي وغيره، وأما الفُضَيل فلإتقانه وثقته لا حاجة لذكر أقوال من أثنى عليه، فإنه راس في العلم والعمل رحمه الله". وذكر المعَلِّمِي اليماني(١١٠): أن قول قُطْبَة ذكره ابن أبي خَيْثَمَةَ في فِطْر، قال: «سمعت قُطْبَة بن العلاء يقول تركت فِطْراً؛ لأنه روى أحاديث فيها إزْراء على عثمان»(١١١). ثم علق قائلا: " أخشى أن تكون كلمة قُطْبَة إنما هي في فِطْر فحكاها ابن أبي خَيْثَمَةَ مرة على الصواب، ثم تصحفت عليه «فِطْر» بفُضَيل فحكاها في فُضَيل بن عِيَاض". وبهذا يرد قول قُطْبَة في الفُضَيل بن عِيَاض.

توجيه قول الإمام ابن أبي شيبة في الراوي:

جمعت عبارة الإمام ابن أبي شيبة ثلاث مراتب: مرتبتان من التعديل، وهي: " ثقة صدوق"، ومرتبة من التجريح: " ليس بحجة ".

ويتبين من مجموع أقوال أئمة الجرح والتعديل على توثيق الفُضَيل بن عِيَاض، ووصفوه بالصلاح والعبادة، غير أن عبارة الإمام عثمان بن أبي شيبة في شأنه تردّدت بين «ثقة» و«صدوق» دون قرينة صريحة تُحدّد مراده. ويؤيد قبول حديثه ما ذهب إليه الأئمة من توثيقه، وتخريج الشيخين له في الصحيحين.

وأما قول عبدالرحمن بن مهدي: «لم يكن بحافظ» فليس المراد به ضعف حفظه، وإنما لم يكن في رتبة الأئمة الكبار، كما قال الذهبي(١١٢) " وأما قول ابن مهدي: "لم يكن بالحافظ"، فمعناه: لم يكن في علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك، وسفيان، وحماد، وابن المبارك، ونظرائهم، لكنه ثبت قيم بما نقل، مَا أُخِذَ عَلَيْهِ في حديث فيما عَلِمتُ ".

وبناءً على ذلك تكون عبارة عثمان: «ثقة صدوق، وليس بحجّة» دالّةً على أنه ثقةٌ في الأصل، دون مرتبة الحُجّة؛ فلا يبلغ طبقة كبار الأئمة الذين يُرجَّح قولهم عند الاختلاف.

٤- **(خت م ٤) الليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم**، واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، روى عن: طَاوُوْس

(١٠٩) في التاريخ الكبير (١٩١/٧) قال البخاري: " ليس بالقوي".

(١١٠) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل:١/ ٢٥٣.

(١١١) نقلها الكعبي في قبول الأخبار ومعرفة الرجال: ٣٠٧/٢

(١١٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة :٨/ ٤٤٨

بن كَيْسَان، وعامر الشَّعبي. وروى عنه: سفيان الثَّوْرِي ، وشُعْبَة بن الْحَجَّاج. مات سنة (١٤٨هـ)[١١٣].

قال عثمان[١١٤]: " ليث بن أبي سليم ثقة صدوق، وليس بحجة".

اختلف الأئمة فيه، فمنهم من عدله، ومنهم من جرحه.

أقوال المعدلين:

قال ابن مهدى[١١٥]: " ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالا عندي"، وقال العجلي[١١٦]: " جائز الحديث"، وقال مرة: " لا بأس به"، وقال ابن عدي [١١٧]: " وليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه، يكتب حديثه"، وقال الدارقطني[١١٨]: " صاحب سنة يخرّج حديثه"، ثم قال: " إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاووس، ومجاهد حسب".

أقوال المجرحين:

ضعفه ابن عُلَيَّة، وابن عيينة[١١٩]، وابن سعد[١٢٠]، وابن معين[١٢١] ، والنسائي[١٢٢]، وزاد ابن معين: " إلا أنه يكتب حديثه".

---

(١١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٤/ ٢٨٠- ٣٩، تقريب التهذيب: ص٤٦٤.

(١١٤) تاريخ أسماء الثقات: ص ١٩٦.

(١١٥) الجرح والتعديل: ١٧٨/٧.

(١١٦) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: ٢٣١/٢.

(١١٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ /٢٣٨.

(١١٨) سؤالات البرقاني للدارقطني: ص٥٨.

(١١٩) الضعفاء للعقيلي: ١٧٥/٥، تهذيب التهذيب: ٨ /٤٦٧.

(١٢٠) الطبقات الكبرى: ٣٣٦/٦.

(١٢١) تاريخ يحي بن معين، رواية عثمان الدارمي: ص١٥٨.

(١٢٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٩٠.

وقال الإمام أحمد(١٢٣): " مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس"، وقال(١٢٤): "ليس هو بذاك"، وقال البخاري(١٢٥): "صدوق إلا أنه يغلط"، وقال ابن أبي حاتم(١٢٦): "سمعت أبي، وأبا زرعة يقولان: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث"، وقال: "سمعت أبا زرعة يقول: ليث بن أبي سليم لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث"، وقال البزار(١٢٧): "كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط؛ فاضطرب حديثه؛ وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه".

وقال الجوزجاني(١٢٨): " يُضَعَّف حديثه، ليس بِثَبت"، وقال ابن حبان(١٢٩): "كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين"، وقال الذهبي(١٣٠): "فيه ضعف يسير من سوء حفظه". وقال ابن حجر(١٣١): "صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك".

توجيه قول الإمام ابن أبي شيبة في الراوي:

جمعت عبارة الإمام ابن أبي شيبة ثلاث مراتب: مرتبتان من التعديل، وهي: " ثقة، صدوق"، ومرتبة من التجريح: " ليس بحجة ".

---

(١٢٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: ٣٧٩/٢.

(١٢٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي: ص٩٣.

(١٢٥) العلل الكبير للترمذي: ص٣٩٠.

(١٢٦) الجرح والتعديل: ١٧٨/٧.

(١٢٧) تهذيب التهذيب: ٨ /٤٦٨.

(١٢٨) أحوال الرجال: ص٩١.

(١٢٩) المجروحين: ٢٣١/٢.

(١٣٠) الكاشف ٤٠٥/٢.

(١٣١) تقريب التهذيب: ص٤٦٤.

ويتبيّن من مجموع أقوال النقاد أنّ ليث بن أبي سليم مضعّف عندهم؛ لاضطراب حديثه وسوء الحفظ، وأنه اختلط في آخر عمره. قال النووي(١٣٢): " اتفق العلماء على ضعفه، واضطراب حديثه، واختلال ضبطه"، وقال الذهبي(١٣٣): "بعض الأئمة يُحسِّن ليثًا، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب، فيُروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات فلا".

وقد تردد وصف الإمام عثمان بن أبي شيبة لليث بين مرتبتين: "الثقة والصدوق"، ويترجح من مجموع عبارته أنّ مراده صدوق، لكنه ليس من أهل الاحتجاج، فلا يُحتجّ به استقلالًا، بل تُقبل رواياته إذا توبع، ويُعتبر به.

٥- (خ س ق) محمد بن الحسن بن الزبير الأسديّ، لقبه التَلّ، روى عن: حَمَّاد بن سَلَمَةَ، وعبدالله بن المبارك، وروى عنه: عثمان بن أبي شيبة، وداود بن عَمْرو الضَّبِّيّ، مات سنة (٢٠٠هـ) (١٣٤).

قال الإمام عثمان بن أبي شيبة: " ثقة صدوق، قيل: هو حجة؟ قال: أما حجة فلا، وهو ضعيف" (١٣٥).

اختلف الأئمة فيه، فمنهم من عدله، ومنهم من جرحه.

أقوال المعدلين:

وثقه البزار(١٣٦)، وابن نُمَيْر (١٣٧).

وقال العجلي(١٣٨): " لا بأس به" .

---

(١٣٢) تهذيب الأسماء: ٣٨٣/٢.

(١٣٣) سير أعلام البلاء: ١٨٤/٦.

(١٣٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٦٧/٢٥- ٦٩، تقريب التهذيب: ص٤٧٤.

(١٣٥) تاريخ أسماء الثقات: ص٢١٠.

(١٣٦) البحر الزخار: ٣٢٣/١٣.

(١٣٧) هدي الساري مقدمة فتح الباري: ص٦١٢.

(١٣٨) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: ٢٣٥/٢.

وقال أبو داود(١٣٩): "صالح، يكتب حديثه"، وقال أبو حاتم(١٤٠): " شيخ"، ذكره ابن حبان في "الثقات"(١٤١)، وقال: " يغرب". وقال ابن عدي(١٤٢): " وله غير ما ذكرت إفرادات، وحدث عنه الثقات من الناس، ولم أر بحديثه بأسا".

وسأل البرقاني الدارقطني(١٤٣)، قال: " قلت: روى المقانعي، عن عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه؟ قال: "لا بأس بهما"، وقال ابن حجر(١٤٤): " صدوق فيه لين".

أقوال المجرحين:

ضعفه الفسوي(١٤٥)، والساجي(١٤٦)، وقال ابن معين(١٤٧): " قد أدركته وليس هو بشيء"، وقال العقيلي(١٤٨): "كوفي، لا يتابع على حديثه".

وذكره ابن حبان في "المجروحين"(١٤٩)، فقال: "كان فاحش الخطأ، ممن يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد، ليس ممن يحتج به".

(١٣٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٦٩/٢٥.

(١٤٠) الجرح والتعديل: ٢٢٦/٧.

(١٤١) (٩/ ٧٨).

(١٤٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٧/٧.

(١٤٣) سؤالات البرقاني للدارقطني: ص ٥١.

(١٤٤) تقريب التهذيب: ص٤٧٤.

(١٤٥) المعرفة والتاريخ: ٥٦/٣.

(١٤٦) تهذيب التهذيب: ١١٨/٩.

(١٤٧) تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري: ٣٤٩/٣.

(١٤٨) الضعفاء: ٢٣٥/٥.

(١٤٩) (٢٧٧/٢).

توجيه قول الإمام ابن أبي شيبة في الراوي:

محمد بن الحسن مختلف فيه، وقد وصفه عدد من النقاد بضعف الحفظ، إلا أن هذا الضعف لا يمس عدالته أو صدقه، وإنما يقتصر على ضبطه، مما يجعل حديثه صالحًا للشواهد والمتابعات.

وجمعت عبارة الإمام ابن أبي شيبة ثلاث مراتب: مرتبتان من التعديل، وهي: " ثقة، صدوق"، ومرتبة من التجريح: " ضعيف، وليس بحجة ".

ويُظهِر كلام الإمام ابن أبي شيبة أنه يراه عدلًا في نفسه حين قال: «ثقة صدوق»، إلا أنه أضاف: «أما حجة فلا»، ثم «وهو ضعيف»، وهي قرينة تُبيّن أن مراده من هذه العبارة تضعيف الراوي.

وبناءً عليه، يُعدّ محمد بن الحسن عند ابن أبي شيبة عدلًا في نفسه، غير أن ضبطه دون مرتبةٍ يُحتجّ بها منفردًا؛ فتُقبل رواياته إذا توبع، ولا يُحتجّ به استقلالًا، وهو ما يتسق مع بقية أقوال النقاد فيه. وقد أخرج له البخاري حديثين متابعةً، وهو صنيعٌ يدلّ على أن البخاري لم يَرَه ممّن يُحتجّ به استقلالًا.

المطلب الثاني: الرواة الموصوفين بعبارة: (ثقة وليس بحجة)

٦-(ع) **أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمى اليَرْبُوْعِيّ**، روى عن: مالك بن أنس، زَائِدَة بن قُدَامَة. روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج. مات سنة (٢٧٧هـ) (١٥٠).

قال عثمان بن أبي شيبة (١٥١): "كان ثقة، ليس بحجة".

أجمع أئمة الجرح والتعديل على تعديليه.

(١٥٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١/٣٧٥- ٣٧٨، تقريب التهذيب: ص٨١.

(١٥١) تاريخ أسماء الثقات: ص٤٣.

أقوال المعدلين: وثقه ابن سعد(١٥٢)، وابن نُمَيْر(١٥٣)، والعجلى(١٥٤)، وأبو حاتم (١٥٥)، والنسائي(١٥٦)، وأبو جعفر النحاس، وأبو علي الغساني، وابن قانع (١٥٧)، والخليلي(١٥٨). وزاد ابن سعد: " صدوقا صاحب سنة وجماعة"، وزاد العجلي: "صاحب سنة". وزاد أبو حاتم: " متقنا"، وزاد ابن قانع(١٥٩): " مأمونا ثبتا"، وزاد الخليلي: " متفق عليه"، وذكره ابن حبان في " الثقات" (١٦٠).

وقال الإمام أحمد(١٦١): " رجل صالح"، وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل، وقال له رجل عمن ترى نكتب الحديث؟ فقال له: " أخرج إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخ الإسلام" (١٦٢). وقال ابن خَلْفُون(١٦٣): "ذكره أبو أحمد بن عدي، فقال: من صالحي أهل الكوفة ومن سُنِّيها ". وقال ابن حجر (١٦٤): "ثقة حافظ".

توجيه قول الإمام ابن أبي شيبة في الراوي:

يُعدُّ قول الإمام عثمان بن أبي شيبة في أحمد بن يونس – مع اتفاق الأئمة على توثيقه – من قبيل الجرح المبهم الذي لا يُقبل ما لم يكن مفسَّرًا؛ إذ لا قرينة تدلّ على سبب نفيه للاحتجاج، ولا يوجد تأييد لهذا القول من بقية

(١٥٢) الطبقات الكبرى: ٦/٣٧١.
(١٥٣) إكمال تهذيب الكمال: ١/٧١.
(١٥٤) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: ١/١٩٣.
(١٥٥) الجرح والتعديل: ٢/٥٧.
(١٥٦) تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين: ص٩٠.
(١٥٧) إكمال تهذيب الكمال: ١/٧١، ٧٢.
(١٥٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٢/٥٦٥.
(١٥٩) إكمال تهذيب الكمال: ١/٧٢.
(١٦٠) (٨/٥١).
(١٦١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد: ص ٢٧٤.
(١٦٢) المعرفة والتاريخ: ٢/١٨٠.
(١٦٣) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ص٥٥.
(١٦٤) تقريب التهذيب: ص٨١.

النقاد. وقد وصفه الإمام أحمد بن حنبل بـ«شيخ الإسلام»[١٦٥]، وعقّب عليه زين الدين العراقي[١٦٦] بقوله: « اليَرْبُوْعِيّ أوثق من عثمان»، في إشارة إلى أن ترجيح النقاد إنما هو لقول من وثّقه.

ويُحتمل أن الإمام عثمان لم يُرِد بنفي الحجية التضعيف أو ردّ الرواية مطلقًا، بل هو ثقة عنده إلا أنه لا يصل إلى مرتبة "الحجة" التي تعني المرجعية الكبرى في الرواية، بمعنى أنه لا يُحتكم إليه عند الاختلاف، ولا يُقدَّم على غيره في الحُكم على الأسانيد، كما هو الحال عند كبار الأئمة مثل :شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، رحمهم الله جميعًا. وقد أشار إلى هذا المعنى الإمام أبو داود –كما في رواية الآجري – حيث قال" :سألت أبا داود عن سليمان ابن بنت شرحبيل؟ فقال: ثقة، يخطئ كما يخطئ الناس. فقلت: هو حجة؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل" [١٦٧].

المطلب الثالث: الرواة الموصوفين بعبارة: (صدوق وليس بحجة)

٧- (ع) **الحسن بن الربيع بن سليمان البَجَلِيّ، القَسْرِيّ، أبو على الكوفي، ويقال: الخَشَّاب**. روى عن: حَمَّاد بن زيد، وعبدالله بن إدريس. وروى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج. مات سنة (٢٢٠هـ)[١٦٨].

قال الإمام عثمان بن أبي شيبة [١٦٩]: " الحسن بن الربيع، صدوق، وليس بحجة".

اتفق الأئمة على تعديله، ولم أجد قولا يدل على جرحه.

(١٦٥) المعرفة والتاريخ: ٢/ ١٨٠.

(١٦٦) ذيل ميزان الاعتدال: ٣٤/٨.

(١٦٧) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني: ص ٢٣٧.

(١٦٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤٨/٦- ١٥١، تقريب التهذيب: ص١٦١.

(١٦٩) تاريخ أسماء الثقات: ص ١٠٢.

أقوال المعدلين:

وثقه العجلي[١٧٠]، وأبو حاتم[١٧١]، وعبدالرحمن بن خراش[١٧٢]، وابن حجر[١٧٣]، وزاد العجلي: "رجل صالح متعبد". وزاد أبو حاتم: "كان من أوثق أصحاب ابن إدريس". وذكره ابن حبان في " الثقات"[١٧٤].

وقال الخطيب[١٧٥]: " وقد كان الحسن بن الربيع ثقة صالحا متعبدا".

توجيه قول الإمام ابن أبي شيبة في الراوي:

مجمل أقوال الأئمة تدل على توثيق الحسن بن الربيع، فقد وثقه جمع من النقاد، ولم يُنقل فيه طعن جارح.

وجمعت عبارة الإمام ابن أبي شيبة مرتبتين: مرتبة من التعديل، وهي: " صدوق"، ومرتبة من التجريح: "ليس بحجة".

وعليه فالراوي على ضوء اصطلاحه صدوق، لكن لا يبلغ مرتبة من يُحتج بحديثه عند الانفراد.

يتبيّن من قول الإمام ابن أبي شيبة في الحسن بن الربيع تعنّته في بيان مرتبته، وهو ما يؤكّده المعَلِّمِي اليماني[١٧٦] بقوله: "قال عثمان بن أبي شيبة: «الحسن بن الربيع صدوق وليس بحجة»، وهذه الحكاية منقطعة[١٧٧] فيما يحكيه في (ثقاته) عمن لم يدركه. وعثمان على قلة كلامه في الرجال يتعنت، وكلمة «ليس بحجة» لا تنافي الثقة."

---

(١٧٠) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: ٢٩٣/١.

(١٧١) الجرح والتعديل: ١٤/٣.

(١٧٢) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ٨/ ٢٦٦.

(١٧٣) تقريب التهذيب: ص ١٦١.

(١٧٤) (١٧٢/٨).

(١٧٥) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها: ٨/ ٢٦٦.

(١٧٦) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: ٤٤١/١

(١٧٧) ما أُثير حول انقطاع طريق ابن شاهين إلى عثمان بن أبي شيبة غيرُ مؤثِّر؛ إذ إن ابن حجر نقل في التهذيب قولَ ابن شاهين عن عثمان دون أي تعقيب، كما تناول العراقي كلامَ عثمان وناقشه من غير أن يورد طعنًا في نسبته، ولو كان الانقطاع مؤثِّرًا لنبّها عليه.

٨- (خ ت ق) **زياد بن الربيع اليُحْمِدِيّ، أبو خِدَاش**، روى عن: هشام بن حسان، وهشام الدَّسْتَوائي، روى عنه: أحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة. مات سنة (١٨٥هـ)[١٧٨]. قال الإمام عثمان بن أبي شيبة[١٧٩]: " كان شيخا صدوقا وليس بحجة ".

اختلف الأئمة فيه، فمنهم من عدله، ومنهم من جرحه جرحا مجملا.

أقوال المعدلين:

وثقة الإمام أحمد[١٨٠]، وأبو داود[١٨١]، وابن حجر[١٨٢].

وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجانيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: " زياد بن الربيع، أبو خِدَاش اليُحْمِدِيّ، شيخ بصري، ليس به بأس، من الشيوخ الثقات"[١٨٣]. وقال إسحاق بن أبي إسرائيل: "كان من ثقات البصريين"[١٨٤]، وقال ابن حبان[١٨٥]: "من متقني البصريين". وقال ابن عدي[١٨٦]: "وزياد بن الربيع له غير ما ذكرت من الحديث، ولا أرى بأحاديثه بأسا".

وقد أشار الدكتور سعدي الهاشمي في كتابه نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٢) إلى أن كتاب تاريخ الثقات قد حفظ جملةً من أقوال التوثيق عن إمامين جليلين هما: عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن صالح المصري، وأن طائفة من هذه الأقوال لا توجد في كتب الجرح والتعديل الأخرى، مما يُعدّ ميزةً لكتاب الثقات.

(١٧٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٩/٤٥٨- ٤٦٠، تقريب التهذيب: ص ٢١٩.

(١٧٩) تاريخ أسماء الثقات: ص ٩٢.

(١٨٠) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: ٢/٤٧٨.

(١٨١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني: ص ٢١٣.

(١٨٢) تقريب التهذيب: ص ٢١٩.

(١٨٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣/٥٣١.

(١٨٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٩/٤٦٠.

(١٨٥) مشاهير علماء البصرة: ص٢٤٤.

(١٨٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/١٤٤.

أقوال المجرحين:

قال العقيلي(١٨٧): حدثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري قال: "زياد بن الربيع اليُحْمِدِيّ، أبو خداش، في إسناده نظر".

ذكره أبو العرب القيرواني في "جملة الضعفاء"، وكذلك أبو بِشْر الدولابي، والعقيلي، والبلخي، وابن السكن(١٨٨).

توجيه قول الإمام ابن أبي شيبة في الراوي:

مجمل أقوال الأئمة تدل على توثيق زياد بن الربيع، فقد وثقه عدد من النقاد، بينما نزل به بعضهم إلى درجة الحسن. وأمّا ما نُقل عن الإمام البخاري، فلم أقف عليه في "التاريخ الكبير"، وإنما رواه العقيلي في الضعفاء بلفظ: «في إسناده نظر»، وكذا أورده ابن عدي(١٨٩)، ومُغُلْطَاي(١٩٠). وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال(١٩١) بلفظ: «قال البخاري: في إسناد حديثه نظر»، وذكره البيهقي في شعب الإيمان(١٩٢) بلفظ: «فيه نظر»، وكذا نقله القيسراني(١٩٣) في ذخيرة الحفاظ.

ومن خلال المقارنة بين الروايات يتبيّن أن أصحها رواية العقيلي؛ لأنها جاءت بإسناد متصل إلى البخاري، وعليه فالأقرب أن مراد البخاري الإشارة إلى سند حديث بعينه، لا إلى الراوي مطلقًا، ولا سيما أنه أخرج له في الصحيح، مما يدل على توثيق عملي له، أو على الأقل على قبول روايته في سياق الانتقاء.

---

(١٨٧) الضعفاء: ٣٧٦/٢.

(١٨٨) إكمال تهذيب الكمال: ١٠٤/٥.

(١٨٩) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٤٣/٤.

(١٩٠) إكمال تهذيب الكمال: ١٠٤/٥.

(١٩١) (١٢٩/٣).

(١٩٢) ٤٨٨/١١.

(١٩٣) ١٥٩٣/٣

وقد بيّن الجديع(١٩٤) في تفسير عبارة البخاري: «في إسناده نظر» أنها تعني التوقف في سندٍ معيّن، لا الحكم على الراوي نفسه؛ إذ تأتي غالبًا عقب أثر أو حديث يذكره البخاري، فالهاء في قوله: «إسناده» تعود على الرواية لا على الراوي.

وعلى فرض صحة اللفظ الآخر: «فيه نظر»، فقد نبَّه الجديع(١٩٥) –بعد تتبع استعمال البخاري لهذه العبارة– إلى أن أكثر من قال فيهم البخاري: «فيه نظر» هم من يُكتب حديثهم ويُعتبر به، وفيهم قليل الرواية غير مشهور، لكن دون حدّ السقوط، خلافًا لما ذهب إليه الذهبي.

وقد جمعت عبارة الإمام ابن أبي شيبة ثلاث مراتب: مرتبتين من التعديل، وهما: «شيخ صدوق»، ومرتبة من التجريح وهي: «ليس بحجّة». ويترجّح أن مراده: أنه صدوق في الجملة، إلا أنّه دون مرتبة من يُحتجّ بحديثه عند الانفراد. ولم يُخرج له البخاري إلا حديثًا واحدًا، وقد أشار ابن حجر إلى ذلك بقوله: «ما له عنده غيره»(١٩٦) وهذا الصنيع من البخاري –مع قوله فيه: «فيه نظر» أو «في إسناد حديثه نظر»– يؤكّد أن المراد التنبيه إلى سندٍ معيّن، لا الطعن في الراوي ذاته، ولا سيما أنه أخرج له في الصحيح.

(١٩٤) تحرير علوم الحديث: ١/٦٠٥.

(١٩٥) المصدر السابق: ١/٦٠٦.

(١٩٦) هدي الساري مقدمة فتح الباري: ص٤٠٣.

الخاتمـة

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أختم بحثي ببعض النتائج التي ظهرت من خلاله، وأشير إلى أهمها:

١- يعد الإمام عثمان بن أبي شيبة من الأئمة الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل.

٢- قلة أقوال الإمام عثمان بن أبي شيبة في الجرح والتعديل مقارنة بغيره من النقاد.

٣- اعتدال الإمام عثمان بن أبي شيبة في الجرح والتعديل غالبا.

٤- موازنته بين العدالة والضبط.

٥- لا يساوي بين "الثقة" و " الحجة".

٦- مصطلح " ثقة صدوق، وليس بحجة"، " ثقة، وليس بحجة، " صدوق، وليس بحجة" وصفٌ يُطلقه الإمام ابن أبي شيبة، على "الثقة" أو "الصدوق"، أو "الضعيف الذين يُعتبر بحديثه".

٧- لم ينفرد ابن أبي شيبة باستخدام هذه المصطلحات، بل شاركه الإمام يحي بن معين.

٨- بلغ عدد الرواة الذين قال فيهم " ثقة صدوق وليس بحجة" خمسة رواة.

٩- بلغ عدد الرواة الذين قال فيهم " صدوق وليس بحجة" راويان.

١٠- بلغ عدد الرواة الذين قال فيهم " ثقة وليس بحجة" راو واحد.

١١- ليس المراد بمصطلح (ليس بحجة) تضعيف الناقد للراوي مطلقا.

١٢- مراد الإمام عثمان بن أبي شيبة من المصطلحات الواردة في وصف الرواة يشمل عددًا من الدلالات، من أبرزها:

أ/ التردد بين مرتبتين :كأن يتردد الراوي بين مرتبة "الثقة" أو "الصدوق"، ويرجح ذلك بالقرائن وأقوال بقية النقاد.

ب/ التوثيق العام :وهو إثبات العدالة والأصل في الراوي من غير الجزم بمرتبة عُليا في الضبط، ويكون في مرتبة دون مرتبة «الحُجّة».

ج/ أن الراوي عدلٌ في نفسه، غير متهم بالكذب، إلا أن ضبطه غير متقن؛ فلا يُحتجّ بحديثه عند الانفراد، وإنما يُقبل حديثه في المتابعات والشواهد.

ومن التوصيات:

١- تتبع استعمال مصطلح " ليس بحجة" عند النقاد من خلال كتب الجرح والتعديل، وبيان المراد منها وفق السياقات التطبيقية لأقوالهم.

٢- دراسة مصطلح " ثقة صدوق وليس بحجة" عند الإمام يحيى بن معين، وتحليل دلالاته ضمن منهجه النقدي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته أجمعين.

ملخص دراسة عبارات الإمام عثمان بن أبي شيبة عند الرواة

اسم الراوي	عبارة الإمام عثمان بن أبي شيبة	ملخص أقول النقاد	التوجيه
أحمد اليَرْبُوْعِيّ	"كان ثقة، ليس بحجة"	وثقه ابن سعد، وابن نُمَيْر، والعجلى، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو جعفر النحاس، وأبو علي الغساني، وابن قانع، والخليلي. وقال ابن حجر: " ثقة حافظ".	ثقة، لا يُحتكم إليه عند الاختلاف، ولا يُقدَّم على غيره في الحُكم على الأسانيد، كما هو حال أئمة كبار مثل: شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان.
أشعث بن سَوَّار	"ثقة صدوق"، قيل: "هو حجة "؟ قال: "أما حجة فلا". وقال: " أشعث بن سَوَّار، وأشعث بن عبدالملك، ثقتان"	وثقه ابن معين في رواية الدُّوْرِيّ. وقال الدارقطني: "يعتبر به". ووصفه الذهبي بأنه حسن الحديث. وضعفه ابن سعد ، وابن معين في رواية ابن محرز، والدُّوْرِيّ ، والعجلي، وأبو داود والنسائي، والدارقطني، وابن حجر، ووصفه أبو زرعه الرازي بأنه لين.	عدل، مع قصور ضبطه عن مرتبة من يُحتجّ بتفرّده.
الحسن بن الربيع	" صدوق، وليس بحجة"	وثقه العجلى، وأبو حاتم، وعبدالرحمن بن خراش، وابن حجر، وقال الخطيب: " وقد كان الحسن بن الربيع ثقة صالحا متعبدا".	صدوق، لكن لا يبلغ مرتبة من يُحتج بحديثه عند الانفراد
زياد بن الربيع	"كان شيخا صدوقا وليس بحجة"	وثقة الإمام أحمد، وأبو داود، وابن حجر. وقال ابن عدي: "وزياد بن الربيع له غير ما ذكرت من الحديث، ولا أرى بأحاديثه بأسا". قال البخاري: "في إسناده نظر". وذكره أبو العرب القيرواني، وأبو بشر الدولابي، والعقيلي، والبلخي، وابن السكن.في "جملة الضعفاء"	صدوق، لكن لا يبلغ مرتبة من يُحتج بحديثه عند الانفراد.
عبدالرحيم بن سليمان	" ثقة صدوق، ليس بحجة"	وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وأبو داود، والذهبي، وابن حجر.	ثقة، إلا أنه دون مرتبة الحُجّة.

		وقال ابن المديني: " لا بأس به". وقال أبو حاتم: " صالح الحديث" وقال النَّسائي: " ليس به بأس".	
فضيل بن عياض	"كان ثقة صدوقا، ليس بحجة"	وثقه ابن عيينة، وابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وابن حجر. وقال عبدالرحمن بن مهدي: " فضيل بن عياض رجل صالح، ولم يكن بحافظ". وقال أبو حاتم: " صدوق"، وقال النَّسائي: " ثقة مأمون، رجل صالح".	ثقةٌ، دون مرتبة الحُجّة.
ليث بن أبي سليم	" ثقة صدوق، وليس بحجة"	قال العجلي: " جائز الحديث"، وقال ابن عدي: " له من الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه، يكتب حديثه". ضعفه ابن عُلَيَّة، وابن عيينة، وابن سعد، وابن معين، والنسائي، وقال الإمام أحمد: " مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس"، وقال البخاري: "صدوق إلا أنه يغلط"، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك".	صدوق، تُقبل رواياته إذا توبع، ولا يُحتج به استقلالًا.
محمد بن الحسن	" ثقة صدوق، قيل: هو حجة؟ قال: أما حجة فلا، وهو ضعيف"	وثقه البزار، وابن نُمَيْر. وقال العجلي: "لا بأس به". وقال أبو داود: "صالح، يكتب حديثه"، وقال أبو حاتم: " شيخ"، وقال ابن حجر: " صدوق فيه لين". وضعفه الفسوي، والساجي، وقال ابن معين: " قد أدركته وليس هو بشيء"، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه".	صدوق، تُقبل رواياته إذا توبع، لا يُحتج به استقلالًا.

أهم المصادر والمراجع

١. ابن أبي حاتم: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي. الجرح والتعديل. حيدر أباد الدكن. طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ.

٢. ابن أبي خَيْثَمَة: أبو بكر أحمد بن زهير. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خَيْثَمَة. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. ط١. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ.

٣. ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي. الثقات. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان. ط١. حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ.

٤. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء – المنصورة، ط١ – ١٤١١هـ.

٥. ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. ط١. سوريا: دار الرشد، ١٤٠٦هـ.

٦. ابن خلفون: أبو بكر محمد بن إسماعيل. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم. تحقيق: عادل بن سعد. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية, (د.ت).

٧. ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري. الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. ط١. بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

٨. ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي. "تاريخ أسماء الثقات". تحقيق: صبحي السامرائي. ط١. الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ.

٩. ابن عدي: أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني. الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود- علي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. ط١. بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

١٠. ابن فارس: أحمد بن زكريا القزويني الرازي. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١١. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، ذخيرة الحفاظ تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، ط١ -١٤١٦

١٢. ابن مَنْجُويَه: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم. رجال صحيح مسلم. تحقيق: عبدالله الليثي. ط١. بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ

١٣. أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السِّجِسْتاني. سؤلات أبي عبيد الآجري. تحقيق: محمد علي الأزهري. ط١. القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٣١هـ.

١٤. أبو زرعة الرازي: عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد المخزومي. كتاب الضعفاء. تحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي – الجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ.

١٥. جمال الدين: يوسف بن تغري بردي بن عبدالله، أبو المحاسن. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر: دار الكتب، (د.ت).

١٦. أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني. العلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط٢. الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ.

١٧. أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١. عالم الكتب. ١٤٢٩هـ.

١٨. الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي. تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ٢٠٠١م.

١٩. البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. التاريخ الكبير. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية. (د.ت).

٢٠. البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي. البحر الزخار المعروف بمسند البزار. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله– عادل بن سعد–وصبري عبد الخالق. ط١. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. ٢٠٠٩م.

٢١. الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة ، الترمذي، أبو عيسى. العلل الكبير. تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي. ط١. بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية. ١٤٠٩هـ.

٢٢. الجديع: عبدالله بن يوسف. تحرير علوم الحديث. ط١. بيروت: مؤسسة الريان. ١٤٢٤هـ.

٢٣. الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف. التعريفات. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٠٣هـ.

٢٤. الجوزجاني: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني. أحوال الرجال. تحقيق: صبحي البدري السامرائي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤٠٥هـ.

٢٥. الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط١. بيروت: دار العلم للملايين. ١٤٠٧هـ.

٢٦. الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها (المعروف بتاريخ بغداد). تحقيق: بشار عواد معروف. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ١٤٢٢هـ.

٢٧. الخليلي: أبو يعلى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني. الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: محمد سعيد إدريس. ط١. الرياض: مكتبة الرشد. ١٤٠٩هـ.

٢٨. الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه. تحقيق: عبدالرحيم القشقري. ط١. باكستان: كتب خان جميلي. ١٤٠٤هـ.

٢٩. الدريس: خالد بن منصور. الحديث الحسن لذاته ولغيره دراسة استقرائية نقدية. ط١. الرياض: أضواء السلف. ١٤٢٦هـ.

٣٠. الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء. إشراف: الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط٣. مؤسسة الرسالة. ١٤٠٥هـ.

٣١. الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ويليه ذيل ميزان الاعتدال للعراقي. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٥م.

٣٢. السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. تحقيق: علي حسين علي. ط١. مصر: مكتبة السنة. ١٤٢٤هـ.

٣٣. السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. طبقات الحفاظ. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٠٣هـ.

٣٤. العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. تحقيق: عبدالعليم البستوي. ط١. المدينة المنورة: مكتبة الدار. ١٤٠٥هـ.

٣٥. المزي: أبو الحجاج، جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: الدكتور بشار عواد، ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤١٨هـ.

٣٦. النسائي: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. الضعفاء والمتروكون. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط١. حلب: دار الوعي. ١٣٩٦هـ.

٣٧. النووي: أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف. تهذيب الأسماء واللغات. ط١. بيروت: دار الفكر. ١٩٩٦م.

٣٨. مُغُلْطَاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم. ط١. الفاروق الحديثة. ١٤٢٢هـ.

٣٩. يحي بن معين، أبو زكريا بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي. تاريخ ابن معين، رواية الدُّوْرِيّ. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط١. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. ١٣٩٩هـ.

Aham almasadir walmarajie

1. Ibn Abī Ḥātim: Abū Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs al-Rāzī. al-Jarḥ wa al-Taʿdīl. Ḥaydar Ābād al-Dakkan. Ṭabʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya. Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. 1271 H
2. Ibn Abī Khaythama: Abū Bakr Aḥmad ibn Zuhayr. al-Tārīkh al-Kabīr al-maʿrūf bi-Tārīkh Ibn Abī Khaythama. Taḥqīq: Ṣalāḥ ibn Fatḥī Hilāl. Ṭabʿa 1. al-Qāhira: al-Fārūq al-Ḥadītha li-l-Ṭibāʿa wa al-Nashr. 1427 H.
3. Ibn Ḥibbān: Abū Ḥātim Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān al-Bustī. al-Thiqāt. Supervised by: Dr. Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd Khān. Ṭabʿa 1. Ḥaydar Ābād al-Dakkan: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya. 1393 H.
4. Ibn Ḥibbān: Abū Ḥātim Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān al-Bustī. al-Majrūḥīn min al-Muḥaddithīn. Taḥqīq: Ḥamdī ʿAbd al-Majīd al-Salafī. Ṭabʿa 1. al-Riyāḍ: Dār al-Ṣumayʿī. 1420 H.
5. Ibn Ḥajar: Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī. Taqrīb al-THdhīb. Taḥqīq: Muḥammad ʿAwwāmH. Ṭabʿa 1. Sūriyā: Dār al-Rushd. 1406 H.
6. Ibn Khallafūn: Abū Bakr Muḥammad ibn Ismāʿīl. al-Muʿallim bi-Shuyūkh al-Bukhārī wa-Muslim. Taḥqīq: ʿĀdil ibn Saʿd. ṬabʿH 1. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyH. (n.d.).
7. Ibn Saʿd: Muḥammad ibn Saʿd ibn Munīʿ al-Zuhrī. al-Ṭabaqāt al-Kubrā. Taḥqīq: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. ṬabʿH 1. Bayrūt: al-Kutub al-ʿIlmīyH. 1410 H.
8. Ibn Shāhīn: Abū Ḥafṣ ʿUmar ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Aḥmad al-Baghdādī Tārīkh Asmāʾ al-Thiqāt. Taḥqīq: Ṣubḥī al-Sāmarrāʾī. ṬabʿH 1. al-Kuwayt: al-Dār al-SalafīyH. 1404 H.
9. Ibn ʿAdī: Abū Aḥmad ʿAbd Allāh ibn ʿAdī ibn ʿAbd Allāh al-Jurjānī. al-Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al-Rijāl. Taḥqīq: ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd & ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ. With contribution from: ʿAbd al-Fattāḥ Abū SinnH. ṬabʿH 1. Bayrūt: al-Kutub al-ʿIlmīyH. 1418 H
10. Ibn Fāris: Aḥmad ibn Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī. Maʿjam Maqāyīs al-LughH. Taḥqīq: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Dār al-Fikr. 1399 H.
11. abn alqaysarani, 'abu alfadl muhamad bin tahir bin ealii bin 'ahmad almaqdisii alshaybani, dhakhirat alhifaz. tahqiqu: da. eabd alrahman alfiryawayiyi, dar alsalaf - alrayad, tu1 -1416
12. Ibn ManjūyH: Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm Rijāl Ṣaḥīḥ Muslim. Taḥqīq: ʿAbd Allāh al-Laythī. ṬabʿH 1. Bayrūt: Dār al-MaʿrifH. 1407 H.
13. Abū Dāwūd: Sulaymān ibn al-Ashʿath ibn Isḥāq ibn Bashīr al-Sijistānī. Suʾālāt Abī ʿUbayd al-Ājurrī. Taḥqīq: Muḥammad ʿAlī al-Azharī. ṬabʿH 1. al-QāhirH: al-Fārūq al-ḤadīthH. 1431 H
14. Abū ZurʿH al-Rāzī: ʿUbayd Allāh ibn ʿAbd al-Karīm ibn Yazīd al-Makhzūmī. Kitāb al-Ḍuʿafāʾ. Taḥqīq: Saʿdī ibn MHdī al-Hāshimī. al-MadīnH al-MunawwarH: ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī – al-Jāmiʿa al-IslāmīyH. 1402H.

15. *Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal, Abū ʿAbd Allāh al-Shaybānī Suʾālāt Abī Dāwūd li-al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal fī Jarḥ al-Ruwāt wa-Taʿdīlihim.* Taḥqīq: Ziyād Muḥammad Manṣūr. ṬabʿH 1. al-MadīnH al-MunawwarH: Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam. *1414 H.*
16. Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal, Abū ʿAbd Allāh al-Shaybānī. Min Kalām Aḥmad ibn Ḥanbal fī ʿIlal al-Ḥadīth wa-Maʿrifat al-Rijāl, riwāyat al-Marwadhī. Taḥqīq: Ṣubḥī al-Badrī al-Sāmarrāʾī. ṬabʿH 1. al-Riyāḍ: Maktabat al-Maʿārif. 1409 H
17. Aḥmad *Mukhtār ʿAbd al-Ḥamīd ʿUmar. Muʿjam al-LughH al-ʿArabīyH al-MuʿāṣirH.* ṬabʿH 1. ʿĀlam al-Kutub. *1429 H*
18. al-Azharī: Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Harawī. THdhīb al-LughH. Taḥqīq: Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib. ṬabʿH 1. Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. 2001 CE.
19. *al-Bukhārī: Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-MughīrH). al-Tārīkh al-Kabīr.* Supervised by: Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd Khān. Ḥaydarābād al-Dakkan: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyH. *(n.d).*
20. al-Bazzār: Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAmr ibn ʿAbd al-Khāliq al-ʿAtakī. al-Baḥr al-Zakhkhār al-Maʿrūf bi-Musnad al-Bazzār. Taḥqīq: Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, ʿĀdil ibn Saʿd, Ṣabrī ʿAbd al-Khāliq. ṬabʿH 1. al-MadīnH al-MunawwarH: Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam. 2009 CE
21. al-Tirmidhī : Muḥammad ibn ‘Īsá ibn sawrh, al-Tirmidhī, Abū ‘Īsá (). al-‘ilal al-kabīr. taḥqīq : Ṣubḥī al-Sāmarrā’ī, Abū al-Ma‘āṭī al-Nūrī, Maḥmūd Khalīl al-Ṣa‘īdī. Ṭ1. Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub, Maktabat al-NHḍH al-‘ArabīyH.
22. al-Juday‘ : Allāh ibn Yūsuf (1424h). taḥrīr ‘ulūm al-ḥadīth. Ṭ1. Bayrūt : Mu’assasat al-Rayyān. 1409H.
23. al-Jurjānī : ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Zayn al-Sharīf. alt‘ryfāt. Ṭ1. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘IlmīyH. 1403H.
24. aljwzjāny : Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Ya‘qūb ibn Isḥāq al-Sa‘dī aljwzjāny. aḥwāl al-rijāl. taḥqīq : Ṣubḥī al-Badrī al-Sāmarrā’ī. Bayrūt : Mu’assasat al-RisālH. 1405H
25. al-Jawharī : Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Fārābī. al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughH wa-ṣiḥāḥ al-‘ArabīyH. taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār. Ṭ1. Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn. 1407H.
26. al-Khaṭīb al-Baghdādī : Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit. Tārīkh Madīnat al-Salām wa-akhbār mḥdthyhā wa-dhikr qṭānhā al-‘ulamā’ min ghayr Hlihā wwārdyhā (al-ma‘rūf bi-tārīkh Baghdād). taḥqīq : Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. Ṭ1. Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī. 1422H.
27. al-Khalīlī : Abū Ya‘lá, Khalīl ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn al-Khalīl al-Qazwīnī. al-Irshād fī ma‘rifat ‘ulamā’ al-ḥadīth. taḥqīq : Muḥammad Sa‘īd Idrīs. Ṭ1. al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd. 1409H

28. al-Dāraquṭnī : Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Umar ibn Aḥmad al-Baghdādī .Su’ālāt al-Barqānī lil-Dāraquṭnī riwāyH al-Kurajī ‘anhu. taḥqīq : ‘bdālrḥym al-Qashqarī. Ṭ1. Bākistān : kutub Khān Jumaylī. 1404H.
29. al-Durays : Khālid ibn Manṣūr. al-ḥadīth al-Ḥasan li-dhātihi wa-li-ghayrih dirāsH istiqrā’īyH naqdīyH. Ṭ1. al-Riyāḍ : Aḍwā’ al-Salaf. 1426H.
30. al-DhHabī : Shams al-Dīn Abū Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān . Siyar A‘lām al-nubalā’. ishrāf : al-Shaykh Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ. ṭ3. Mu’assasat al-RisālH. 1405H.
31. al-DhHabī : Shams al-Dīn Abū Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān. mīzān al-i‘tidāl fī Naqd al-rijāl Wa-yalīhi Dhayl mīzān al-i‘tidāl lil-Iraqi. taḥqīq : ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ wa-‘Ādil Aḥmad ‘bdālmwjwd. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘IlmīyH1995M..
32. al-Sakhāwī : Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn ‘Abd-al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Bakr. Fatḥ al-Mughīth bi-sharḥ Alfīyat al-ḥadīth. taḥqīq : ‘Alī Ḥusayn ‘Alī. Ṭ1. Miṣr : Maktabat al-SunnH. 1424H.
33. al-Suyūṭī : ‘Abd-al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn. Ṭabaqāt al-ḥuffāẓ. Ṭ1. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘IlmīyH. 1403H.
34. al-‘Ajalī : Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn Allāh ibn Ṣāliḥ al-Kūfī. ma‘rifat al-thiqāt min rijāl Hl al-‘Ilm wa-al-ḥadīth wa-man al-ḍu‘afā’ wa-dhikr madhāhibHum wa-akhbāruhum. taḥqīq : ‘bdāl‘lym al-Bastawī. Ṭ1. al-MadīnH al-MunawwarH : Maktabat al-Dār. 1405H.
35. al-Mizzī : Abū al-Ḥajjāj, Jamāl al-Dīn Yūsuf ibn ‘Abd-al-Raḥmān ibn Yūsuf. THdhīb al-kamāl fī Asmā’ al-rijāl. taḥqīq : al-Duktūr Bashshār ‘Awwād, Ṭ1. Bayrūt : Mu’assasat al-RisālH.1418H..
36. al-nisā’ī : Abū ‘Abd-al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Alī al-Khurāsānī. al-ḍu‘afā’ wa-al-matrūkūn. taḥqīq : Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Ṭ1. Ḥalab : Dār al-Wa‘y. 1396H.
37. al-Nawawī : Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf. THdhīb al-asmā’ wa-al-lughāt. Ṭ1. Bayrūt : Dār al-Fikr.1996M..
38. Mughalṭāy ibn Qalīj ibn ‘Abd Allāh al-Bakjarī al-Miṣrī alḥkry al-Ḥanafī. Ikmāl THdhīb al-kamāl fī Asmā’ al-rijāl. taḥqīq : Abū ‘Abd-al-Raḥmān ‘Ādil ibn Muḥammad-Abū Muḥammad UsāmH ibn Ibrāhīm. Ṭ1. al-Fārūq al-ḥadīthH. 1422H.
39. Yaḥyá ibn Mu‘īn, Abū Zakarīyā ibn ‘Awn ibn Ziyād ibn Basṭām al-Baghdādī. Tārīkh Ibn Mu‘īn, riwāyH al-Dūrī. taḥqīq : D. Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf. Ṭ1. MakkH al-MukarramH : Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī. 1399H.